[89] بسيفي، ثم قال: يا ابن أخي من الفاعل بك ؟ قال: هذا عبد ا (1)، فأخذ أبو طالب فرثا ودما وألقى عليه. وفي رواية متواترة أنه أمر عبيده أن يلقوا السلى (2) عن ظهره ويغسلوه، ثم أمرهم أن يأخذوه فيمروا على أسبلة (3) القوم بذلك. الطبري والبلاذري والضحاك قال: لما رأت قريش حمية قومه وذب عمه أبي طالب عنه جاؤوا إليه وقالوا: جئناك بفتى قريش جمالا وجودا وشهامة: عمارة بن الوليد، ندفعه إليك يكون نصره وميراثه لك، ومع ذلك من عندنا مال، وتدفع إلينا ابن أخيك الذي فرق جماعتنا وسفه أحلامنا فنقتله ! فقال: وا ما أنصفتموني، أتعطونني ابنكم أغذوه لكم و تأخذون ابني تقتلونه ؟ ! هذا وا ما لا يكون أبدا، أتعلمون أن الناقة إذا فقدت ولدها لاتحن (4) إلى غيره ؟ ثم نهرهم فهموا باغتياله، فمنعهم أبو طالب من ذلك وقال فيه. حميت الرسول رسول الاله * ببيض تلالا مثل البروق أذب وأحمي رسول الاله * حماية عم عليه شفوق (5) وأنشد: يقولون لي دع نصر من جاء بالهدى * وغالب لنا غلاب كل مغالب وسلم إلينا أحمد واكفلن لنا * بنيا ولا تحفل بقول المعاتب فقلت لهم: ا ربي وناصري * على كل باغ من لؤي بن غالب مقاتل: لما رأت قريش يعلو أمره قالوا: لا نرى محمدا يزداد إلا كبرا وتكبرا، وإن هو إلا ساحر أو مجنون، وتوعدوه وتعاقدوا لئن مات أبو طالب ليجمعن قبائل قريش

---

(1) في المصدر: من الفاعل بك هذا ؟ قال: عبد ا. (2) قال الجزرى قى النهاية (2: 179) فيه (أن المشركين جاؤا بسلى جزور فطرحوه على النبي صلى ا عليه وآله وهو يصلى) السلى: الجلد الرقيق الذى يخرج فيه الولد من بطن امه ملفوفا فيه. (3) السبلة: ما على الشارب من الشعر. (4) قال الجزرى في النهاية (1: 266) اصل الحنين ترجيع الناقة صوتها. (5) في (ك) و (ت) شفيق وهو تصحيف (ب).